تخال الضوء منه نار جيش ... أضاءت والرعود فجيش زحف .

فكتبت الجواب : .

يحاكي البرق بشرك يوم جود ... إذا أعطيت ألفاً بعد ألف .

وصوت الرعد مثل حشا عدو ... يخاف سطاك في حيف وحتف .

فكتبت الجواب إلي : .

لئن أوسعت إحساناً وفضلاً ... وجدت بنظم مدح فيك لائق .

فهذا الفضل أخجل صوب سحب ... وهذا البشر أخجل بشر بارق .

وكتب هو إلي أيضاً : .

وكأن القطر في ساجي الدجى ... لؤلؤ رصع ثوبا أسودا .

فإذا ما قارب الأرض غدا ... فضة تشرق مع بعد المدى .

فكتبت أنا إليه الجواب : .

ما مطرنا الآن في المرج سدى ... ورأينا العذر في هذا بدا .

نظر الجو لما تبذله ... فهو يبكي بالغوادي حسدا .

وكتب هو إلي أيضاً : .

طبق الجو بالسحاب صباحاً ... ومطرنا سحا مغيثاً وبيلا .

نسخ الري كل قحط ويبس ... بغمام أهدى لنا سلسبيلا .

ارتشفنا الرضاب منه فخلنا ... عن يقين مزاجه زنجبيلا .

فكتبت أنا الجواب إليه : .

جلت الأرض بعد يبس وقحط ... من بكاء الغمام وجهاً جميلا .

وتثني القضيب فيها رطيباً ... وتمشي النسيم فيها عليلا .

هكذا كل بلدة أنت فيها ... يجعل الغيث في حماها مسيلا .

فكتب هو الجواب إلي : .

أوضح ا للبيان سبيلا ... بك يا أقوم المجيدين قيلا .

إن تثنى القضيب في الروض عجباً ... أو تبدي نضاره مستطيلا .

فبأقلامك المباهاة فخراً ... كل غصن رطب وحداً صقيلا .

ولئن زدت في ثنائي إني ... شاكر فضلك الجزيل طويلا .

وكتب هو إلي أيضاً : .

ليلة المرج خلتها ألف شهر ... زلزلت أرضنا من الرعد عصرا .
خامنا فيه كاد لولا رجال ... أمسكوه ينشق شفعاً ووترا .
ويكاد العمود من شدة الري ... ح به أن ينحط وهناً وكسرا .
فكتبت أنا الجواب إليه : .
لم تزلزل أرض بها أنت لكن ... رنحت عطفها بفضلك شكرا .
وكذاك الأطناب تثني وتدعو ... لك من تحتها فتهتز سكرا .
وعجيب من العواميد إذ لم ... تمس أوراقها بجودك خضرا .
فكتب الجواب هو إلي : .
يا إماماً له الفضائل تعزى ... وبليغاً قولاً ونظماً ونثرا .
إن تفضلت بالثناء فإني ... بأياديك ما برحت مقرا .
إن أمنا الزلزال فهو يقيناً ... رحمة تقتضي قياماً وشكرا .
أنت للأرض طود فضل عظيم ... منعها تهتز طوعاً وقسرا .
دمت في نعمة وفضل ومجد ... دائم ترتقي وهنيت عشرا .
وكنت مرةً في خدمته ونحن على ضمير فاشتد علينا الحر وزاد فكتبت إليه : .
رب يوم على ضمير تقضى ... فقطعناه في عناً وبلاء .
يتمنى الحرباء من شدة الح ... ر لو انساب ضفدعاً في الماء .
فكتب هو الجواب إلي : .
يومنا في ضمير يوم كريه ... ما رأينا كحره في الفلاء .
كاد حرباؤه يموت حريقا ... من لظى شمسه على الصحراء .
وكتب هو إلي أيضاً في المعنى : .
يوماً نزلنا على ضمير ... أوقد حر النهار ناره .
وصارت الشمس ذا التهاب ... وقودها الناس والحجارة .
ابن أخبار التركي .
محمد بن يلتكين بن أخبار بن عبد ا التركي القائمي أبو بكر اسمعه والده الكثير في صباه من أبي القاسم ابن بيان وأبي علي ابن نبهان وأبي الغنائم ابن النرسي وأبي علي ابن المهدي وأبي الغنائم ابن المهتدي وأبي طالب ابن يوسف وخلق من هذه الطبقة وخرج له الحافظ أبو نصر الحسن بن محمد اليونارتي الأصبهاني فوائد وحدث بنسخة الحسن بن عرفة عن ابن بيان سمعها منه أبو المظفر عبد الملك بن علي الهمذاني وابنه ببغداذ ثم تغرب عن بغداذ وسكن دهستان وكان فقيهاً فاضلاً أديباً شاعراًن سمع منه المبارك ابن كامل الخفاف ومن شعره : .

رحلت وقلبي بهم مولع ... فعيني لفرقتهم تدمع